عفرين تحت الاحتلال (١٥٤):

قريتي "قاشا و جلا" المحتلتين، تدمير مقبرة وانتشال جثامين الشهداء منها وتزوير الحقائق، قصف عفرين وضحايا

نهب وتدمير منازل في قرية «جلا»- راجو، شباط وآذار ٢٠١٨م

منازل مدمّرة في قرية «قاشا»- ناحية بلبل، بمنطقة عفرين أثناء العدوان عليها، شباط- آذار ٢٠١٨م

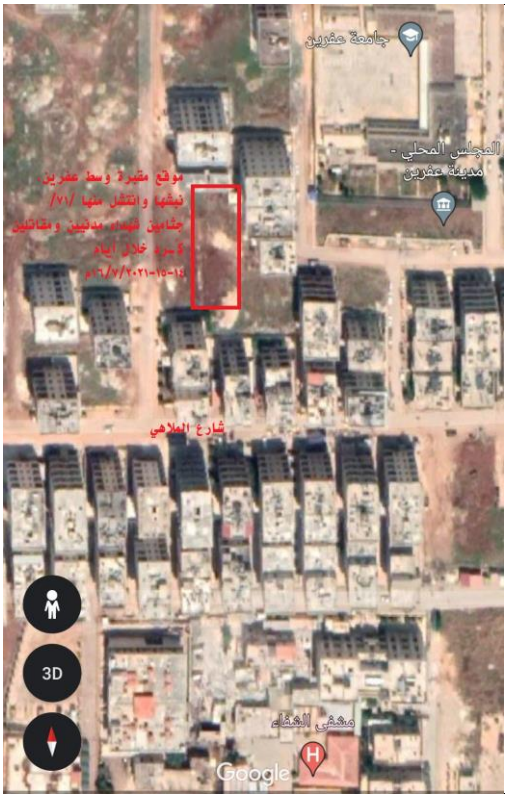

دفن جثامين /٣٢/ شهيداً في مقبرة وسط مدينة عفرين، ١٣ آذار ٢٠١٨م

دفن جثامين /٣٢/ شهيداً في مقبرة وسط مدينة عفرين، ١٣ آذار ٢٠١٨م

نبش مقبرة شهداء وسط مدينة عفرين، ١٤ تموز ٢٠٢١

مقبرة شهداء، وسط مدينة عفرين، أواسط آذار ٢٠١٨م

مقبرة شهداء، وسط مدينة عفرين، أواسط آذار ٢٠١٨

نبش مقبرة شهداء، وسط مدينة عفرين، ١٤ تموز ٢٠٢١م

مجموعة صورة لتشييع الشهداء في ١٣ آذار ٢٠١٨م ودفن جثامينهم، ولمقبرة مدينة عفرين- أواسط آذار ٢٠١٨- قبل الاحتلال، وأخرى لنبش وانتشال الجثامين منها بين ١٤-١٦ تموز ٢٠٢١م من قبل سلطات الاحتلال.

حريق في غابة بناحية جندريس، ٢٠٢١/٧/١٣م، ويتبين فيها قطع أشجار حراجية سابقاً.

خلال ثلاثة أيام مضت تحاول سلطات الاحتلال التركي عبر إعلامها وبمشاركة إعلام معارضةٍ سورية وأخرى إخوانية وقناة الجزيرة القطرية جاهدةً فبركة وترويج مسرحية العثور على "مقبرة جماعية" في مدينة عفرين لأشخاص "أعدمتهم القوات الكردية" قبل خروجها من عفرين في ١٨ آذار ٢٠١٨م، وبإعلانٍ رسمي من قبل وزارة الدفاع التركية ووالي ولاية – هاتاي، سعياً لشرعنة غزوها للمنطقة وتبرئة ذمتها وذمة الميليشيات الإسلاموية التابعة لها من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها بحق البشر والشجر والحجر، وفي محاولةٍ جديدة لإلصاق تهمة الإرهاب بالكُرد وقواتهم وتشويه سمعتها أمام العالم.

فيما يلي نرصد جزءاً من تلك الجرائم:

= قرية "قاشا- Qaşa":

قرية جبلية صغيرة، تتبع ناحية بلبل وتبعد عن مركزها بـ /١٢/ كم، مؤلفة من /٥٠/ منزلاً، وكان يسكنها حوالي /٣٠٠/ نسمة سكّان كُرد أصليين، وبقي منهم /٣٥عائلة = ١٠٠ نسمة/ فقط بسبب التهجير القسري، وتم توطين /١٥عائلة=١٠٠نسمة/ من المستقدمين فيها، أغلبهم من تركمان ريف حمص.

أثناء العدوان تم تدمير عشرة منازل بشكلٍ كامل عائدة للمواطنين "محمد حاج رشيد، شعبان مصطفى، محمد هوريك خليل، مصطفى شعبان مصطفى، هوريك معمو رشيد، حميد محمد، محمد شيخموس كوجر، مصطفى منان رشو، عبدو علي عبدو، محمد سليمان" وتدمير جزئي لثمانية منازل لـ "أحمد حميد محمد، عبدو حاج رشيد، بكر كوجر، منان موساك، محمود مصطفى، كمال حاج رشيد، فهيم معمو خلو، شيخموس عمر كوجر"، وتدمير مدرسة القرية الابتدائية بالكامل.

تُسيطر على القرية ميليشيات "فرقة السلطان مراد" التي يتزعمها فيها المدعو "أبو سعيد" من أهالي قرية "كيسين"- ريف حمص، وهي التي سرقت معظم محتويات المنازل من مؤن وأواني نحاسية وزجاجية وتجهيزات كهربائية وأسطوانات الغاز وغيرها، وكوابل وترانس شبكة الكهرباء العامة، ومعظم آلات معصرة الزيتون لـ"محمد جوكر- أبو بكر"، وجرارين زراعيين لـ "جيلو شيخو، كيفارا رشو"، وأدوات زراعية (كيلفاتور، تريلات، /٥/ صهاريج لنقل المياه"، وسيارة صالون فوكس - سرفيس لـ "ياسين شيخو"، وسيارة جيب لـ "فهيم معمو خلو"، وسيارة تكسي سابا لـ "رشو حاج رشيد"، وعدد من الدرّاجات النارية.

وتستولي على حوالي /١٥/ ألف شجرة زيتون من أصل /٢٥/ ألف شجرة عائدة لأهالي القرية، وتفرض إتاوة تصل لـ /١٥%/ على مواسم الزيتون؛ وتُسرق معظم مواسم العنب والسماق واللوز من قبل المسلحين ومستقدمين.

كما حفرت ونبشت موقع "تل سوسه- Tilî Sûsê" بحثاً عن الآثار والكنوز وسرقتها.

أثناء اجتياح القرية سقط ثلاثة شهداء من مقاتلي وحدات حماية الشعب YPG دفاعاً عنها، وقد استشهد من أهالي القرية المواطن "عدنان حاج رشيد كاكو /٥٥/ عاماً" و "فاطمة /٧٠/ عاماً - زوجة هوريك خليل" نتيجة انفجار لغم أرضي في منزلها، أثناء عودة الأهالي إلى القرية؛ كما تعرض الأهالي لمختلف الانتهاكات، من بينها اعتقال /١١/ مواطناً وتعرضيهم للتعذيب الجسدي والنفسي الشديدين والمعاملة القاسية، إضافةً إلى إجبارهم على الصيام والصلاة في السجن، بينما اقتصر إفطارهم على سندويشة واحدة كل /٢٤/ ساعة.

= قرية "جلا- Cela":

تتبع ناحية راجو وتبعد عن مركزها بـ /١٢/ كم، مؤلفة من حوالي /٨٠/ منزل، وكان يسكنها حوالي /٣٥٠/ نسمة، بقي منهم حوالي /١٥ عائلة = ٤٥ نسمة/فقط بسبب التهجير القسري، وتم توطين حوالي /٧٠ عائلة= ٤٠٠ نسمة/ من المستقدمين فيها.

أثناء العدوان تم تدمير /٣/ منازل لـ "المرحوم حسن أحمد - زيبيه، المرحوم حسين أحمد – زيبيه، دوغان حج حسين" بشكل كامل و/٣/ منازل بشكلٍ جزئي. وبُعيد الاجتياح سرقت ميليشيات "فيلق الشام" ومتزعمها في القرية المدعو "عكل عمر – بيانون شمال حلب" كافة محتويات المنازل من مؤن وأواني نحاسية وأدوات وتجهيزات كهربائية واسطوانات الغاز وغيرها، وجرار زراعي عائد لـ"أبو علي حاوو خالد"، وكمية كبيرة من القطع التبديلية للسيارات من مستودع لـ "محمد عبد الرحمن أحمد"، وكافة كوابل ومعظم أعمدة شبكة الكهرباء.

اتخذت الميليشيات من منزل "زينب بلال- شكري مصطفى سابقاً" مقراً عسكرياً وسجناً، ومنزل "محمد عبد الرحمن أحمد" مضافةً للفيلق.

واستولت على حوالي /٥/ آلاف شجرة زيتون و /٣/ آلاف شجيرة عنب، وتفرض إتاوة /١٠-١٥%/ على انتاج مواسم الزيتون وغيرها، كما أن المدعو "عكل عمر" قد أسس مزرعةً للبقر في مبنى معصرة المواطن "سيدو عسكر" ويُشارك المواطن "أحمد مصطفى" في منشأته "مدجنة الدجاج"، ويملك قطيع من الأغنام (حوالي ٢٠٠ رأس)، يرعى بهم بين الحقول الزراعية، وهو يستولي أيضاً على حوالي /٦/ آلاف شجيرة عنب من أملاك أهالي قرية "علمدار" والتي تقع بطرف قرية "جلا".

تواصل الميليشيات قطع الأشجار الحراجية في الجبل المطلّ على القرية والقطع الجائر لأشجار الزيتون، لأجل التحطيب وصناعة الفحم.

وتفرض طوقاً أمنياً على المتبقين من سكّان القرية الأصليين، بالتدقيق والتفتيش وتقييد حركة الدخول والخروج من القرية، وعرّضت كثيرين منهم للتعذيب مع فرض فدى وأتاوى مالية.

هذا، واستشهد المواطن "حسين عبد الله كل ده دو /٧٤/ عاماً" من أهالي القرية، بتاريخ ٢ كانون الأول ٢٠١٩م، في مجزرةٍ ارتكبها الجيش التركي ومرتزقته بقصف بلدة تل رفعت- شمال حلب، المكتظة بمُهجَّري عفرين.

= تدمير مقبرة وانتشال جثامين الشهداء منها وتزوير الحقائق:

منذ بدء العدوان على منطقة عفرين، استهدف الجيش التركي وميليشياته المرتزقة العشرات من المزارات الدينية الإسلامية والإيزيدية وأضرحة رموز وطنية ومقابر الشهداء وأخرى للمدنيين بشكلٍ متعمد، إذ تم تدمير وتخريب مقابر بشكلٍ كامل، كانت بمثابة معالم ومزارات للأهالي (مقبرة الشهيد رفيق- قرية متينا/شرّا، مقبرة الشهيد سيدو- بلدة كفرصفرة/جنديرس، مقبرة الشهيدة آفيستا- قرية كفرشل/عفرين)، بهدف تشويه تاريخ المنطقة ومحو الذاكرة المجتمعية وقطع جذور الأهالي عن أرضهم وتضحيات أبنائهم؛ وخلال ثلاثة أيام ١٤-١٥-٢٠٢١/٧/١٦م، أقدمت سلطات الاحتلال بحضورٍ مكثف للأجهزة الأمنية والاستخبارات التركية وتحت حراسة مشددة، على نبش وحفر مقبرة نظامية معروفة لدى الأهالي في موقع شمال شارع الملاهي وخلف مبنى جامعة عفرين سابقاً، وسط المدينة، بالآليات الثقيلة، وانتشال جثامين /٧١/ مدنياً ومقاتلاً كُردياً، استشهدوا أثناء تطويق وقصف مدينة عفرين أواسط آذار ٢٠١٨م، ونقلها إلى المشفى العسكري، وقالت زوراً وبهتاناً إنها "مقبرة جماعية لأناس أعدمتهم قوات الإدارة الذاتية السابقة"!

بعد البحث والاتصال بالأهالي في عفرين والحصول على مقطع فيديو وصور عديدة، تأكّدنا أن المقبرة أُنشئت أواسط آذار ٢٠١٨م من قبل الإدارة الذاتية، وهي ليست سرية، بعد اشتداد القصف وحصار مدينة عفرين وتعذُّر دفن الجثامين في مقبرة "آفيستا خابور- قرية كفرشيل" غربي المدينة، وقد تم تشييع /٣٢/ شهيداً من المقاتلين والمدنيين بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٣م- أسماء معظمهم موثقة- ودُفنت فيها جثامينهم بمراسم

مهيبة، وأيضاً دُفن فيها شهداء مجزرة حي المحمودية وشهداء مشفى "آفرين" بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٦م. ولغاية أواسط عام ٢٠١٩م كانت شواهد القبور ظاهرة، لكنها أزيلت من قبل المسلّحين والمارّة من المستقدمين، وكان يزورها البعض من ذوي الشهداء.

= انتهاكات متفرقة:

- منذ أسبوع، فرضت ميليشيات "فرقة الحمزات" ومتزعمها في قريتي "كوكان تحتاني وفوقاني"- مابتا/معبطلي المدعو "نوري العلي- أبو سلطان" على كل عائلة كردية إتاوة /٢٠٠-١٠٠٠/ ليرة تركية، بحجة حماية أملاكها، حيث يتواجد في القريتين بحدود /٦٠/ عائلة، أي بمبلغ إجمالي يقدر بـ /٣٠/ ألف ليرة تركية.
- بتاريخ ٢٠٢١/٧/١١م، استدعت شرطة معبطلي المواطنين "جمال عبدو بن مصطفى /٣٤/عاماً، أحمد حسن بن محمد /٢٥/عاماً" من أهالي قرية "كوكان فوقاني"- مابتا/معبطلي، واعتقلتهما على خلفية اتهام ميليشيات فرقة الحمزات لهما بحيازة أسلحة، ورغم دفعهما لفدى مالية حوالي (ألف دولار من جمال، ثلاثة آلاف دولار من أحمد) قبل مدة لمتزعمها في القرية.
- بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٩م، اعتقلت ميليشيات "الشرطة العسكرية" المواطن "شفان مجيد نعسان /٣٥/ عاماً" من أهالي قرية "تلف" ومقيم في مدينة عفرين، وأُطلق سراحه بتاريخ ٢٠٢١/٧/١٦م.
- مساء الخميس ٢٠٢١/٧/١٥م، تعرّضت مدينة عفرين لوابل من القذائف الصاروخية، التي وقعت بين الأحياء السكنية، فأدت لوقوع أضرار مادية وانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة و/١٢/ ضحايا قتلى وجرحى من السكّان الأصليين والمستقدمين، من بينهم الشهيد "رضوان جميل سليمان /٤٠/ عاماً" من أهالي قرية "سيويا"- مابتا/معبطلي.
- مساء الأحد ٢٠٢١/٧/١١م، قصفت قوات الجيش التركي بلدة تل رفعت- شمال حلب المكتظة بمُهجّري عفرين، فأدى لإصابة خمسة مدنيين بجروح متفاوتة، وهم: (محمد وليد عرب /٥/ سنوات، هيفين رشيد /٤٠/ عاماً، سوزان معمو /٣٠/ عاماً، زينب أحمد عرب /٤٠/ عاماً) من أهالي ناحية راجو و(نهاد محمد علي /٣٢/ عاماً) من أهالي ناحية جنديرس.
- أكّد الدفاع المدني في عفرين، بتاريخ ٢٠٢١/٧/١٣م، على أن فرقه أخمدت حريقاً في غابةٍ بناحية جنديرس، ونشر صوراً توضح ذلك، بينما يتبين فيها جذوع أشجارٍ حراجية تم قطعها سابقاً لأجل التحطيب.

إن الأكاذيب المفضوحة التي تُطلقها تركيا والائتلاف السوري- الإخواني وميليشيات وجهات سورية معارضة بحق الكُرد وقوات سوريا الديمقراطية، الكردية منها خاصةً، "مقبرة جماعية في عفرين" نموذجاً، لا تنطلي على أحدٍ من ذوي الضمير والمنطق، ومن القبح أن يرقص نفرٌ من الكُرد على أنغامها.

٢٠٢١/٠٧/١٧م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- مجموعة صور لمنازل مدمّرة في قرية "قاشا"- بلبل.
- مجموعة صور لمنازل مدمّرة في قرية "جلا"- راجو.
- مجموعة صورة لتشييع الشهداء في ١٣ آذار ٢٠١٨م ودفن جثامينهم، ولمقبرة مدينة عفرين- أواسط آذار ٢٠١٨- قبل الاحتلال، وأخرى لنبش وانتشال الجثامين منها بين ١٤-١٦ تموز ٢٠٢١م من قبل سلطات الاحتلال.
- موقع مقبرة عفرين، من الغوغل إيرث.
- الشهيد "رضوان جميل سليمان".
- حريق في غابة بناحية جنديرس، ٢٠٢١/٧/١٣م، ويتبين فيها قطع أشجار حراجية سابقاً.
- مقطع فيديو لمقبرة عفرين، أواسط آذار ٢٠١٨م: https://www.youtube.com/watch?v=4racBl53VcY
- مقطع فيديو لتشييع جثامين /٣٢/ شهيداً ودفنها في مقبرة وسط عفرين، ٢٠١٨/٣/١٣م.
https://www.facebook.com/227810150705865/posts/1990726417747554/